القيم الجمالية لتشريح جسم الانسان عند الاغريق

المدرس الدكتور : مهدي عبد الامير اسماعيل الطفيلي

جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة

البريد الإلكتروني Email : Bsc.mahdi.ismaeel@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: القيم – الجمال – تشريح جسم الانسان – الاغريق.

كيفية اقتباس البحث

الطفيلي ، مهدي عبد الامير اسماعيل، القيم الجمالية لتشريح جسم الانسان عند الاغريق، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

A value for the anatomy of the human aesthetic body according to the Greeks

Lecturer: Dr. Mahdi Abdel Amir Ismail Al-Tufaili
University of Babylon / College of Fine Arts

Keywords : values - beauty - human anatomy - Greeks.

How To Cite This Article
Al-Tufaili, Mahdi Abdel Amir Ismail, A value for the anatomy of the human aesthetic body according to the Greeks, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

section into four chapters, the first chapter dealt with the problem and the importance and the need to research and target to reveal the aesthetic values of the anatomy of the human body when the Greeks, as well as the identification of research and define the most important terms contained therein, and was the second chapter has dealt with three first admonishing them Me concept of beauty when the Greeks and the second has meant to mankind things like the creation and secondary philosophically as well as the anatomical structure of the human being, while the third section, had confirmed on art in the Greek civilization and take human theme basic to the most important artistic productions, while the third chapter devoted to the procedures, the fourth chapter findings and conclusions, suggestions and recommendations of the research.

Greek art is manifested in the art of sculpture, which is based on the logic of beauty, natural values, realism, grace, precision, and balance, with little attention to the emotional aspect. The Greek artist is faithful to achieving beauty and natural values, and is keen to represent realism, grace, precision, navigation, and balance, with little exaggeration in the emotional aspect. The details and movements varied greatly, in keeping with the flexibility of the human skeletal system in the round hands, the bent arms, the legs that were aligned at times and open at other times, and

the symmetry, harmony, and erection. The sculptor did not mind the idea of imitating human reality and preserving the anatomical and aesthetic proportions that the Greek individual had envisioned.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤). صدق الله العلي العظيم

(المؤمنون ١٢- ١٣- ١٤)

ملخص البحث

قسم البحث الى اربعة فصول ، تناول الفصل الاول المشكلة والاهمية والحاجة الى البحث وهدف الى الكشف عن القيم الجمالية لتشريح جسم الانسان عند الاغريق ، كذلك تم تحديد البحث وتعريف اهم المصطلحات الواردة فيه ، وكان الفصل الثاني قد تناول ثلاثة مباحث الاول منها عني بمفهوم الجمال عند الاغريق ، والثاني قد عني بالانسان كخلق وكتشريح فلسفيا علاوة على البنية التشريحية للإنسان ، في حين كان المبحث الثالث قد اكد على الفن في الحضارة اليونانية واتخاذ الانسان ثيمة اساسية لاهم النتاجات الفنية ، اما الفصل الثالث فقد خصص للإجراءات ، وتناول الفصل الرابع نتائج واستنتاجات ومقترحات وتوصيات البحث .

يتجلى الفن الاغريقي بفن النحت الذي يرتكز على منطق الجمال والقيم الطبيعية والواقعية والرشاقة والدقة والاتزان مع اهتمام قليل في الناحية العاطفية.الفنان الإغريقي أمين في تحقيق الجمال والقيم الطبيعية ، وحريص على تمثيل الواقعية والرشاقة والدقة والملاحة والاتزان ، مع القليل من المغالاة في الناحية العاطفية. تنوعت التفاصيل والحركات بشكل كبير يتماشى ومرونة الجهاز الهيكلي للانسان في الأيدي المستديرة والأذرع المثنية والارجل المصفوفة تارة والمفتوحة تارة اخرى والتناسق والانسجام والانتصاب ولم يمانع النحات بفكرة محاكاة الواقع الانساني والمحافظة على النسب التشريحية والجمالية الي كان يتوخاها الفرد اليوناني.

الفصل الاول (الاطار المنهجي للبحث)

أولاً : مشكلة البحث

يعد الفن قديم قدم الإنسان ، فقد نشأ معه منذ العصور الاولى ولازم صراعه ، وكأنه ممثلا لوجوده الحيوي ، ولحضارته التي أصبح مقياسا لازدهارها أو تخلفها، ونحن لا نستطيع الحصول على دراسة كاملة لتاريخ الفن وصلته بالإنسان ما لم نفطن إلى الصلة الوثيقة بينه وبين

المجتمع ، وهي صلة أشارت إليها جميع الكتب التي تناولت تاريخ الفن ، وأشارت إلى دوره في حياة الإنسان من جهة ودور الأخير في تخليد تاريخه عبر عصوره الطويلة من جهة أخرى.

وبقدر ما نسلم بأثر المجتمع على الفن فأننا لا نستطيع أن نفعل دوره من خلال مظاهره المتعددة مسرح وسينما وفن تشكيلي شعر أدب على أفراد المجتمع كذلك .

والحقيقة أن العمل الفني بجميع مظاهره أنما يعبر عن روح وثقافة وحضارة المجتمع في أي زمان ومكان ، وتأسيسا على ذلك، فالفنان يمثل جزء لا يتجزأ من أبناء المجتمع الذين يعبرون فنيا عن آماله وأحلامه ومن ثم فأنه لا يمكن لنا أن نعزله هو أو عمله عن واقعه الحيوي فالبيئة والإنسان والموهبة هم الثالوث الذي يتشكل فيه الفن مهما قيل عن حرية الفنان والفن(٢٢ ، ص٣١٩) . تتحدد مشكلة البحث بموضوعة القيم الجمالية لتشريح جسم الانسان ، تلك القيمة العليا المتمثلة بقول الله تعالى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الإسراء ٧٠)، والمتمثلة كذلك في قوله جل وعلى (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) (التين ٤) ، وما تفضيل الانسان على سائر المخلوقات الا دليل كامل على ان الانسان من حيث الهيئة والشكل والقوام والروح والجسم والعقل وغير ذلك هو الافضل والاجمل والاكمل ، بدليل قوله تعالى (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) ، ومن هنا تأتي القيمة الجمالية للإنسان في تشريحه ، ولقد حرص الباحث على دراسة تلك القيم في واحدة من الحضارات التي اكدت وركزت كثيرا على جمال وتناسق وتشريح جسم الانسان بل اتخاذه معيارا لكل ما في الوجود ، وهي الحضارة الاغريقية ، إذ حرص الاغريق على تبني الانسان كنسبة ذهبية لقياس قيمة الاشياء ومن هنا تأتي مشكلة البحث وتحاول ان تجيب عن التساؤل الاتي :

ما هي القيم الجمالية لتشريح جسم الانسان عند الاغريق؟

٢-أهمية البحث وحاجة اليه :-

١.يضع الخطوط الواضحة لمفردة (التشريح الفني) كمقرر دراسي تفتقد له كليات الفنون الجميلة وكليات التربية الفنية واقسام التربية الفنية في الكليات التي تضم في اقسامها هكذا اقسام ، فضلا عن معاهد الفنون الجميلة.

٢.يسلط الضوء على ثيمة مهمة وغنية في الفن من خلال تقصي القيم الجمالية للانسان وتشريحه ، إذ لطالما كان الانسان بجنسيه يشكل هم الفنان.

٣.إفادة الباحثين في مجال الفلسفة كونه يشكل قيمة أساسية في فلسفة الفن .

٤.يمثل البحث الحالي دراسة محلية جديد في مجال التشريح الفني لم يتسن للباحث ان يطلع مسبقا على دراسة محلية رائدة في هذا المجال .

٣- هدف البحث :- يهدف البحث الى الكشف عن القيم الجمالية لتشريح جسم الانسان عند الاغريق .

٤- حدود البحث :- الحدود الزمانية :- ٧٠٠- ١٠٠ قبل الميلاد، والمكانية:- هي بلاد اليونان ، والموضوعية:- هي الاعمال الفية في الحضارة اليونانية التي مثلت بنية جسم الانسان التشريحية نحتا او رسما.

تحديد المصطلحات :

١- **القيمة Value** : (لغةً) عرفها أبن منظور : بأنها: ثمن الشيء بالتقويم نقول: تقاوموا فيما بينهم . (٣ ، ص٣٨٤) ، اي اتفقا على ثمن ، وجاء في اللغة أيضاً . قوَّم ، ثَمَّنَ ، وقيمة الكلمة ، أي المدلول الدقيق للكلمة . (٨ ، ص٢٢)

وجاء في القران الكريم (فيها كُتُب قَيمَة) (البينة الآية ٣) . قال أبن جرير : أي في الصحف المطهرة ، كتب من الله قَيمة عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ لأنها من عند الله عز وجل . وجاء في السورة نفسها (وَذلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمِة) (البينة الآية ٥) " أي الملة القائمة العادلة أو الأمة المستقيمة المعتدلة . (٢٦، ص٦٦٥)

والقيمة مرادفة للثمن بمعنى أن قيمة المتاع تعني ثمنه وتطلق القيمة أيضاً على ما هو جدير باهتمام المرء ، وعنايته . (١٩، ص٨٢)

والقيمة مشتقة من الفعل (يَقوّم) وهو يعني شيء ما ، أو إدراك أنه (ثمين) وانه(أثير) وسالبة يعني عدم التقدير ونحن لا نستطيع أن نستعمل الفعل استعمالاً صحيحاً إذا لم يكن هناك الموقفان التقويمان الذاتي ولموضوعي . (٢٠، ص٧٦)

القيمة (اصطلاحاً) : وردت عن (مدكور) بصفات ثلاث :

أ- صفة عينية كامنة في طبيعة الأقوال (في المعرفة) ، والأفعال (في الأخلاق) والأشياء (في الفنون) . وما دامت كامنة في طبيعتها ، يرى المثاليون العقلانيون أنها ثابتة لا تتغير ، وبهذا المعنى تُطلب لذاتها .

ب-صفة يخلقها العقل عن الأقوال والأفعال والأشياء ، طبقا للظروف والملابسات وبالتالي تختلف باختلاف من يصدر الحكم ، وبهذا قال الطبيعيون والبراجماتيون والوضعيون ، والقيمة لديهم ذات طابع شخصي ذاتي خال من الموضوعية وتكون وسلة لتحقيق غاية .

ج- والقيم ضربان ، ذاتية تخص الشيء لذاته وتكون صفات كامنة فيه . وغير ذاتية خارجة عن طبيعة الشيء ولا تدخل في ماهيته . (٢٩ ص١٥١)

ويذهب (مراد وهبة وآخرون) ذات الوجهة حيث يرون أن القيمة ذات

١- مدلول مادي ، كخاصية في الأشياء تجعلها مرغوبة .

٢- مدلول معنوي ذات صيغة دينية ثابتة

٣- أحكام تقديرية ، ذاتية أو موضوعية . (٣٢ ، ص١٧٩)

القيمة إجرائيا :- بأنها مجموعة الصفات التي تميز تشريح جسم الانسان جماليا وتجعلهُ مستحقاً للتقدير بذاته على الصعيدين النفعي والجمالي وبشكل متكامل .

٢- **الجمالية estheticism**: الجمال (لغةً) عرف ابن منظور الجمال بانه مصدر جميل ، والفعل (جَمل) وقولهُ عز وَجل " ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون " أي بهاء وحُسن كما ورد أن الجمال الحَسن في الفِعل والخلق ، ويرى أبن الأثير(أن الجمال يقع على الصور والمعاني وقد جمل الرجل جملاً فهو جميل) ، والجمال بالضم والتشديد أجمل الجميل ، وامرأة جّملاء وجميلة (٣ ، ص٢١٢- ١٣٤)

الجمالي : (هو تجسيد الجوانب من العلاقات الاجتماعية الموضوعية التي تدعم أو لا تدعم التطور المتسق في الفرد ، وإبداعه الحر الجميل وتحقيه للنبيل والبطولي ، ونضاله ضد القبح والدنيء ، ويتضمن الجانب الذاتي أيضاً أي متعة الإنسان بالعرض الحر لقدراته ، وقواه الإبداعية) .(٣٠، ص١٦٧)

وعرفها (جونسن): بانها تعني محبة الجمال، وهذا معنى لواسع والذي يوجد في الفنون، اساسا ،وكل تبدي جميل يستهوينا في الخارج (العالم المحيط بنا). ولكنها تغيرت اصطلاحاً في القرن التاسع عشر مشيرة إلى قناعة جديدة بأهمية الجمال مقابلة مع القيم الأخرى، بالإضافة إلى محبة الجمال. وغدت تمثل بعينها أفكاراً عن الحياة والفن . (١١ ، ص٨)

وورد في المعجم الفلسفي (الجمال) بأنه صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس السرور والرضا ٠ والجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا واللطف(٢١، ص ٤٠٧)

وكما وردت في (دائرة المعارف البريطانية) بأنها الدراسة النظرية لأنماط الفنون ، وهي تعني بفهم الجمال وتقصي آثاره في الفن والطبيعة وننفرد بدراسة الظاهرة الجمالية وما تمثله من أهمية في الحياة الإنسانية من حيث البحث في الأعمال الفنية بأنواعها ، والسلوك الإنساني والخبرة في توجههما نحو الجمال ٠

الجمالية (اجرائيا) : هي تجسيد القيم البنائية والانساق الفنية للجسم الانساني وجمال تكوينه فيما يتعلق بالهيكل العظمي والهيكل العضلي وعلاقتهما البنائية ٠

٣-**التشريح anatomy**:(لغةً) : شَرَحَ: (فعل) شرَحَ يَشرَح ، شَرْحًا ، فهو شارح ، والمفعول مَشروح ، شرَح المسألةَ :بسّطها ووسّعَها وفسَّرها وكشف ما خفي منها، شرَح اللهُ صدرَه

للأمر :حبَّبه إليه ،سرَّه به وطيَّب به نفسه: { فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ } (الأنعام آية ١٢٥) أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَك (الشرح الآية١) ، شرح خاطرَه : طيَّبه ، شَرَحَ اللَّحْمَ أَطْرَافاً : شَرَّحَ ، قَطَّعَهُ قِطَعاً رِقَاقاً ، شَرَحَ إِلَى الشَّيْءِ : أَظْهَرَ الرَّغْبَةَ فِيهِ ، شَرَحَ الشيءَ : بسَطه ووسّعه ، شَرْح: (اسم) ، شَرْح : مصدر شَرَحَ ، شَرَّحَ: (فعل) شرَّحَ يشرِّح ، تشريحًا ، فهو مُشرِّح ، والمفعول مُشرَّح ، شَرَّحَ اللَّحْمَ : قَطَّعَهُ قِطَعاً رِقَاقاً ، شَرَّحَ القَضِيَّةَ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا : فَصَّلَ فِيهَا ، شرَّح الجُثَّةَ : (التشريح) فصل بعضَها عن بعض للفحص العلميّ ، أو لمعرفة سبب الوفاة شرّح الطبيبُ الشرعيّ جثةَ القتيل . (٢٤ ص٣٢٤) . شَرح: (اسم) ، الجمع : شُروح مصدر شرَحَ ، شَرْح : تَفْسِيرٌ ، تِبْيَان ، علم قائم على درس نصّ كتابيّ وإيضاح معناه بحسب قواعد النقد العلميّ ، وفقه اللغة والتقليد العقائديّ ، وبيان ما هو غامض فيه أو ما هو مدعاة للجدل ، نقيض المتن ، الشَّرْح : اسم سورة من سور القرآن الكريم ، وهي السُّورة رقم ٩٤ في ترتيب المصحف ، مكِّيَّة ، عدد آياتها ثماني آيات .(١، ص٣٢٣) ، الشَّرْحُ الكشف تقول شَرَحَ الغامض أي فسره وبابه قطع ومنه تَشْرِيحُ اللحم والقطعة منه شَرِيحةٌ وكل سمين من اللحم ممتد فهو شريحة و شَرِيحٌ و شَرَحَ الله صدره للإسلام فانْشَرَحَ وبابه أيضا قطع .(١٢ ، ص١٣٢)

التشريح (اصطلاحا) : ويعني التقطيع والتجزئة وهو مشتق من الكلمة اليونانية anatomn وتعني التقطيع ، وهو أحد فروع علم الأحياء الذي يتناول دراسة بنية الكائنات الحية وتركيب أعضائها المتنوعة ، ويتضمن عدة فروع تخصصية ضمنه أهمها : التشريح المقارن، وعلم الانسجة ، والتشريح البشري ، والتشريح الوظيفي ، والتشريح الفني. (٤١ ، ص٢١)

وعلم التشريح : علم يقوم بتبسيط اجزاء الجسم حتى تسهُل معرفتها ، واستيعاب أجزاء الجسم المُشرّح ، وبالتالي فإن دراسة التشريح تخدم الطبيب والجراح والممرض والفنان في مجال عمله ، بل إن أكثر من ثلث المُصطلحات التي يستخدمها العامل في مجال الطب هي أساساً قائمة على تشريح جسم الإنسان . (٧، ص٤)

الفصل الثاني : (الإطار النظري)

المبحث الأول :مفهوم الجمال عند اليونان :

لقد إنبنت تصورات الجميل عند ليونانيين حسب نظرتهم الكلية للعالم ، عندما حاولوا رد الموجودات الى مبدا واحد يفترض فيه النظام والمعقولية الشاملة ، ثم كان بحثهم الدائب في الكون هو النظام والترتيب والوحدة والتناسق للكل التي تجمعه في تألف وانسجام ، فوجد (فيثاغورس) (٥٧٢ – ٤٦٤ ق . م) ان سر الجميل قائم على نظام عددي معين هو علة التناغم والانسجام في الكون والشكل ، وقد وضع (فيثاغورس) معيارا هندسياً للجميل بالاعتماد

على تأملاته الفلسفية للموسيقى ، واحالة انغامها الى نسب عددية معينة مستخلصاً بذلك وسطاً رياضياً بين نوعين متضادين من النغم والذي فسر به التوافق الموسيقي ، وهو نتيجة الوحدة والائتلاف بين الاضداد .(٣١، ص ١٨-١٩)

يعد (فيثاغورس) ان هارمونية الارقام هي القانون الموضوعي الذي يحكم جميع مظاهر الوجود ، والاعداد بحد ذاتها اصلاً وجوهراً وماهية ، والعدد شيء مقدس والذي منه تستخرج نسب معينه هي اصل الانسجام في الكون ، واصل الاشياء ، وبذلك اعطى للعدد قيمة وجودية لا حسابية فقط ذلك ان الاعداد هي عناصر الموجودات .. والاعداد هي نماذج تحاكيها الموجودات دون ان تكون هذه النماذج مفارقة لمصدرها الا في الذهن ، ذلك ان هناك تقابلاً بين الاعداد والاشكال والاصوات والحركات وما لها من قوانين ثابته ، فالعدد هو مقدار وشكل وليس مجرد رقم (٢٧، ص٢٣) ، فاصل العدد الذي هو النقطة ممكن ان تتفرع عنه جميع الاشكال الهندسية ، ويمكن شرح الكون انطلاقاً من الاشكال الهندسية .(٢٨ ، ص٢٢)

وبذلك يكون سبيل المعرفة الحدسية العليا تجاوز المحسوس المتغير والوصول الى معرفة يقينية ، والجمال الرياضي ينبني على يقينية هذه المعرفة التي اعتمدت السبيل الهندسي في حل معضلاتها نحو الكون .. على اعتبار ان قواعد التجريد ارحب القواعد للمعرفة اليقينية في ذلك الوقت .(٣١ ، ص٢٢)

اما السفسطائيون فهم الذين وضعوا الانسان مقياساً للطبيعة ،ووجدوا ايضاً ان الاحساس الذاتي للإنسان هو معيار الجميل ،فـ(بروتوجوراس)(٤٨٠-٤١٠ ق .م) يرى ان احساسات الانسان تتنوع من شخص الى اخر وفي نفس الشخص من لحظةالى أخرى ، ومن هنا لا يمكن ان نقول ان احساساً هو اصوب من احساس آخر ، فكل احساس هو صواب في إطاره ، وبالنسبة الى الإنسان الذي يحس به ، وعليه ان ينبذ كل معيار يطعن بصحة إحساسه .

لذلك أتجه (سقراط ٤٦٩-٣٩٩ق.م) نحو فلسفة مثالية ربطت الجمال بالنفعية والأخلاق فالنموذج الإنساني لا تقتصر سماته الجمالية بمظهره الحسي ، بل لابد أن يكون منعكساً عن توجهات نفعية وأخلاقية تمثل غاية وجوده الإنساني فـ" الجمال هو جمال هادف ، والجميل هو ما يحقق النفع أو الغاية الأخلاقية العليا ".(٣٩ ، ص٣١١)

في حين طور (أفلاطون) ٤٢٧ -٣٤٧ ق م نظرة (سقراط) للجمال من منطلق مثالي يركز فيه على مسألة (الجميل) ، ففي محاوراته ينفي وجود مفهوم الجميل في عصره ، ويؤكد أن الجميل ليس ما يفيد ولا ما يناسب او ينفع او ما يريح البصر، وانما الجميل في نظره غير موجود في هذا العالم بل في عالم المثل ويسيطر هذا العالم المتاح للأدراك الحسي تنوع الأشكال فهنا كل

شيء متغير وغير ثابت ، وربط بين الخير والجمال ، واتيح له ان يوضح واحدة من ابرز خصائص الجمال لديه وهي الوحدة ، كما اتيح له ان يدرج فلسفته الجمالية في صميم فلسفته في التربية ، فالجميل يكون في تمام كماله في حالة اتصاله بمثال الخير ، فلا كائن غير عقلي يمكن ان يكون الاجمل ككائن عقلي يؤخذ ككل .(٤، ص١٨-٢٠)

اختلفت رؤية (ارسطو) (٣٨٤ – ٣٢٢ ق . م) للجميل ، ذلك ان ارسطو لم يهتم بمشكلة الجميل بقدر اهتمامه بماهية العمل (فني ، حرفي ، حياتي) والمعايير الشكلية والموضوعية التي يجب ان يقوم عليها ، ف (ارسطو) لم يضع لماهية الجميل مفاهيم مجردة كما فعل (افلاطون) ' فعنده ليس هناك فرق بين الجميل والجميل في ذاته المنفصل عن الانسان لان الوجود الحقيقي بجوهره وماهيته انما هو الانسان المشتمل في داخله على انسانيته ، وكلي موجود في العقل الانساني وليس خارج الذهن .(٤ ، ص ١٨-٢٠)

وانموذج الجميل من توليد العقل الانساني وليس انموذجاً خالداً خارج العقل ، والشكل الجميل لديه هو شكل لا بد ان يسبقه فكره وتخطيط وهو في ذلك يهاجم الفعل التلقائي الذي يعتمد على الشعور المباشر من دون معرفة بالعلل وبما هو ملائم ، لذا فالفن لديه لا يصدر عن الهام دون وعي من الفنان فالفن يسبقه تفكير عميق ، مثلاً في الرسم " لو ان رساماً افاض في التلوين بأجمل الالوان ولكن بغير خطة مرسومة لجاء عمله ادنى رتبة وجمال من رسام يرسم بصورة تخطيطية " .(٥ ، ص٢١)

ويقول ايضاً " ان الجميل سواء كان حياً ام شيء مكون من اجزاء ، بالضرورة ينطوي على نظام يقوم بين اجزاءه ، فالجمال يعتمد على التناسق والنظام ولهذا فان الانسان اذا كان صغيراً جداً لا يمكن ان يكون جميلاً لان ادراكنا يصبح غامضاً .. واذ لا نستطيع في برهة ان نميز الاجزاء او نفهم التناسب ولا ندرك الانسجام في التكوين ، وكذلك اذا كان عظيماً جداً بحيث لا يستطيع الناظر ان يحيط به ، بل تتشوه الوحدة والمجموع بالنسبة له ، وبذلك يضطرب نظر الناظر " .(٥ ،ص ٢٣)

والطبيعة بالنسبة لـ(ارسطو) هي نقطة بداية في عملية الخلق للوصول الى الكمال الجمالي ، والعقل قادر على الوصول الى النموذج الجميل الذي لا يشوبه نقص .. ذلك ان الكلي موجود في العقل .. وما موجود في العقل لا يطابق ما موجود في الواقع (٢ ، ص ٨٧) .

المبحث الثاني : فلسفة الانسان وبنيته التشريحية

اولا / فلسفة الانسان : إن النظرة الجمالية تكمن في التصور القائم عن هذا الإنسان ، ولقد وجدت عبر العصور تصورات كثيرة، وافكار متنوعة ربما لا تكون صحيحة ، او قد تكون غير

قادرة على الإحاطة بهذا الكائن العجيب ، وظلت تلامس اسطح ، ولم تحاول الوصول الى أعماق حقيقته، اننا أمام عالم واسع مملوء بالتناقضات والاختلافات .

ولكي نتمكن من التعرف على نظرة الإغريق للإنسان من حيث جماله وفلسفة وجوده وكينونته، وجمال تشريحه لا بد لنا من اقتحام ميادين حضارتهم ومعرف اسباب تعلقهم بالانسان كالاه وكمقياس للاشياء والوقوف على ما يخص الإنسان، فنتعرف على:- موقف اليونان من الإنسان، ومكانة الإنسان في هذا الكون، و جمال وجلال الإنسان.

إن اليونان على الرغم من فلسفتهم العقلية المثالية واحتفاؤهم بالعقل ، لم يستطيعوا أن يرتقوا إلى المستوى الإنساني فينظروا إلى الإنسان من خلال إنسانيته ، بعيداً عن الاعتبارات الأخرى، بل كانت نظرتهم إليه من زاوية ضيقة هي كونه موطن وقد ساقهم ذلك إلى تقسيم الناس إلى فئات:- الأحرار ، العبيد ، والدخلاء . (١١ ، ص ٢٧)

ويمثل اليونانيون الطبقة الأرقى بين بني البشر، اذ كانوا يعتقدون أنهم وحدهم كاملو الإنسانية، قد زُوِّدوا بجميع ما يمتاز به الإنسان عن الحيوان، من قوى العقل والإرادة، على حين أن الشعوب الأخرى ناقصة الإنسانية، مجردة من هذه القوى، لا تزيد كثيراً على فصائل الأنعام، وأنهم خلقوا ليكونوا عبيداً مسخرين لليونان، وإذا كان للأجانب بعض الحقوق مع نقص إنسانيتهم، فإن طبقة الأرقاء لم يكن بينها وبين الحيوانات أي فاصل ، وذهب فلاسفتهم يباركون هذه المفاهيم ويؤكدونها، فهذا (أفلاطون) يقرر في (جمهوريته الفاضلة) إبعاد طبقة العبيد عن المشاركة السياسية، ويقسم في كتابه (القوانين) المواطنين إلى أحرار وعبيد ودخلاء ، ويقول (أرسطو): أن الله خلق فصيلتين من الناس، فصيلة زودها بالعقل والإرادة، وهي فصيلة اليونان، وقد فطرها على التقويم الكامل، لتكون خليفته في أرضه، وسيدة على سائر خلقه ، وفصيلة لم يزودها إلا بقوى الجسم، وما يتصل اتصالاً مباشراً بالجسم، وهؤلاء هم البرابرة ، أي ما عدا اليونان من بني آدم، وقد فطرهم على هذا التقويم الناقص، ليكونوا عبيداً مسخرين للفصيلة المختارة المصطفاة".(٣٣ ،ص٣٨)

وبناء على ذلك فإن على اليونانيين كما يقول (أرسطو) أن يعاملوا الدخلاء بما يعاملون به البهائم ، ومكانة الإنسان اليوناني في هذا الكون رفيعة، فهي من حيث الرفعة على المخلوقات كلها متساوقة مع رفعته على بقية أفراد الإنسانية من غير اليونان.

لقد رأى اليونان في الإنسان سيد الخلق، وعبدوه كإله من دون الله. وهذا ما عبر عنه (بروتاجوراس) بقوله: إن الإنسان مقياس كل شيء . وتعد الحضارة الهيلينية هي أولى الحضارات التي اعتنقت مذهب الإيمان بالإنسان اعتناقاً مطلقاً صريحاً .

إن القول بألوهية الإنسان يفسر لنا سبب الصراع بين البشر وبين الآلهة اليونانية، وهو الأمر الذي اختصت به الحضارة الإغريقية ، ولعل هذا انحراف بشع تكاد تنفرد به تلك الجاهلية اليونانية، فالجاهليات الأخرى قد توهمت وجود آلهة متعددة، وجعلت من بعض هؤلاء الآلهة آلهة شريرين صناعتهم الشر والانتقام والإيقاع بالإنسان بلا غاية سوى التدمير والإهلاك ، ولكن الجاهلية اليونانية وحدها هي التي اختصت بتصوير هذا الصراع المنفر بين البشر والآلهة ، من أجل إثبات فاعلية الإنسان وإيجابيته .(٢١ ، ص ١٤٨ – ١٤٩)

وهكذا فالإنسان إما أن يكون إلهاً يثبت وجوده بصراعه للآلهة الأخرى وإما أن يكون حيواناً.. هذه هي خلاصة فلسفة اليونان في الإنسان.

إن الحيوان أو ما هو شبيه بالحيوان ليس محلاً للجمال من وجهة نظرهم . ولذا فالجمال يتخذ مكانه في الإنسان وحسب. والجسم الانساني هو محور النظرة الجمالية الإغريقية، حيث يتبوأ الجسم الجميل المتناسب المكانة العليا، وإذا كانت المسابقات الرياضية هي الطريق لتربية الجسم وتناسقه ، فقد أصبحت ركناً مهماً في الحياة اليونانية ، ولذا لم يملوا أبداً من مشاهدة الألعاب الرياضية، سواء في الدورات السنوية او الفصلية، أو في نواديهم الثقافية الرياضية ، او في مكان التعري من الملابس لممارسة الرياضة دون عوائق) .

فتنوا الاغريق بالجسم الرياضي، أعجبوا بقوامه الجميل حتى رسموه ومثلوه في أغلب الأحيان عارياً وبالأخص تماثيل الرجال ، ومن ثم نشأ إعجابهم بقوام الإنسان بوجه عام، وأخيراً بالإنسان نفسه الذي اعتبروه معجزة الاهية وسيداً للخليقة فعبدوه كإله، بل إنهم رسموا الآلهة على صورته"(٢٣ ، ص ١٤٨ – ١٤٩)

على أن هذه النظرة إلى الجسم الجميل لم تكن بدافع تمجيد الجمال وتقديره وحسب ، وإنما كانت وراءها نزوات وانحرافات.. ولنترك الحديث لـ"ول ديورانت" ليعطينا صورة إجمالية عن الرجل اليوناني: "أما الأثيني العادي فهو رجل شهواني، ولكنه رجل ذو ضمير حي ، ولا يرى خطيئة في ملاذ الجسم ، ويجد فيها الجواب العاجل للتشاؤم الذي يخيم على فترات تفكيره ، وهو مغرم بالخمر ، ويحب النساء حباً جسمانياً لا يكاد يشعر بأن فيه خطيئة ما ، ولا يجد حرجاً في أن يعفو عن نفسه بعد أن يرتكب خطيئة الاختلاط الجنسي الشاذ". (٣٤ ،، ص ١٧٦)

وليس هذا الوصف سمةً لأفراد في مجتمع، ولكنه السمة الغالبة حتى أضحى نظاماً اجتماعياً يقرُّ به الجميع ولا يستنكره أحد ، ولقد أضفى النظام الاجتماعي للحياة في المدينة الدولة على حياة الرجال طابعاً جديداً من الظرافة والرونق ، ومما له عظيم المغزى أن اللفظة المهذبة التي كانت

تطلق على العاهرة في ذلك العصر هي الرفيقة ، وكان يتحتم أن يكون للعاهرة ، مواهب عقلية بالإضافة إلى جمال القوام وفتنته.

ثانيا / تشريح جسم الانسان (العظام والعضلات) الجهاز الحركي :

يتكون الجهاز الحركي من ثلاثة مكونات أساسية هي العظام bones أربطة "المفاصل" joint والعضلات muscles ، والبنية العامة لجسم الإنسان مبنية أساساً من مجموعة عِظام ، وهذهِ العظام تُستكمل في بعض المناطق بالغضاريف cartilages والعظام مع الغضاريف كبُنية واحدة تكون الهيكل العظمي (skeletal) ، وكُل عظمٍ يرتبط بعظمٍ أخر عن طريق المفاصل joint ، والهيكل العظمي للإنسان يقوم بوظيفتين هما الدعامة والحركة ، وتكون العضلات متصلة وملتصقة بالهيكل ، وأما عن الحركة في المفاصل فهي بشكل رئيسي يتحكم بها عن طريق التصاق العضلات بالعظام ، وللعظام كذلك وظيفة مهمة جداً ، فهي تُحيط بالأعضاء المهمة في جِسم الإنسان مثل المُخ ، والقلب ، والرئتين بالإضافة إلى أعضاء أخرى ، وبذلك تقدم دوراً مهماً في الحماية والوقاية من الأخطار ، وللهيكل العظمي وظائف أخرى ، فهو كذلك يعط الاستقامة والتوازن. كما في الشكل () (٤٥ موقع نت)

الشكل ()

١ـ العظام :Bones في الهيكل العظمي للشاب الطبيعي "مكتمل النمو" سوف نحصل على عدد طبيعي من العظام فيه وهو ٢٠٦ عظم ، موزعة في الجمجمة skull و الجذع و الأطراف ، وتطلق تسمية الهيكل العظمي المحوري على الجمجمة والجذع معاً ، وأما الهيكل العظمي الطرفي، فهي الأطراف العلوية والسفلية ، ويعد العظم واحدا من أقسى وأخشن البُنى في جسم الإنسان ، فهو يمتلك درجة معينة من الصلابة والمرونة ، وكذلك فإن كل عظم هو جهازٌ يمتلك أوعية دموية و أعصاب لتزويده ودعمهِ كباقي الأجهزة . (١٢ ، ص١٠-١٥)

أنواع العظام : Types of Bones : تُصنف العظام على حسب أشكالها إلى خمسة أنواع

١ـ الطويلة مثل عظم الفخذ Longs Bones ، (٥٢ موقع الكتروني)

٢ـ القصيرة مثل عظام السلاميات Shorts Bones .

٣ـ المسطحة مثل عظام الجمجمة Flats Bones كما في الشكل (٢).

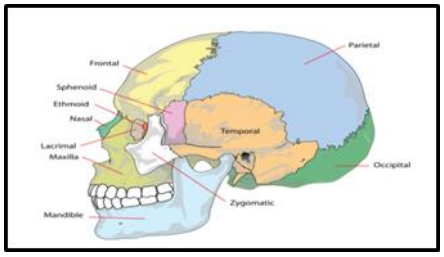

٤ـ الغير منتظمة مثل عظم الكعب والكاحل Irregulars Bones .

وظائف العظام :١) الدعامة : نظام العظام يوفر الدعم الهيكلي لكامل البدن سواءً كانت العظام فردية أو مجموعة ، فهي تقوم بتزويد البنية لارتباط الأنسجة الناعمة و الأعضاء . ٢) الحماية : يقوم الهيكل العظمي بحماية الأعضاء الداخلية المهمة ، فمثلاً الأضلاع تحمي القلب والرئتين ، والجمجمة تطوق المخ ، والفقرات تقدم وقاية للحبل الشوكي ، وعِظام الحوض مهد ووقاية للأعضاء الحساسة من الجهاز الهضمي والتناسلي. (٥٤ موقع نت) ، ٣) قوة رفع "رافعة": تعمل العِظام كروافع خلال الحركة ، فهي تستطيع تغير حجم واتجاه القوى المولدة بواسطة عضلات الهيكل العظمي. ٤) تخزين المعادن: جسم الشخص البالغ يحتوي على (١-) كيلوجرام من الكالسيوم ، وأكثر من ٩٧% أودعت في العِظام ، ويمكن الحصول بسهولة وتحويلهِ بسرعة.(٣٧ ، ص٦٧) . ٥) إنتاج خلايا الدم: نخاع العظم الأحمر هو مواقع لإنتاج وتقديم خلايا الدم الحمراء ، وبعض الخلايا اللمفية ، وكريات الدم البيضاء بالإضافة للصفائح الدموية.(١٢ ، ص١٣)

ثانياً: تقسم العظام يكون على قسمين وهما كالتالي: عظام الأطراف: ترتبط هذهِ الأطراف مع عِظام الجذع عن طريق حِزامين "الحِزام الكتفي" و"الحِزام الحوضي" وتقسم عِظام الأطراف الى قسمين: عِظام الطرف العلوي (Upper Limb) :- "تتميز بحركتها الواسعة وتكيفها لاستيعاب التلاعب" و تحتوي على الحزام الكتفي و "العظام الحرة للطرف العلوي": أ- الحِزام الكتفي: "يتكون من عظمتين واحدة شكلها على هيئة الحرف S تُعرف الترقوة (Clavicle) تقع بشكل أفقي في الجانب الأمامي الطرفي للصدر. والأخرى واسعة مسطحة تُعرف الكتف (Scapula) . تقع في الجانب الخلفي الطرفي من الصدر (Chest).

عظام للطرف العلوي (Upper Limb): تتكون من : أ) العضد (Numerus): أطول وأكبر عظم في الطرف العلوي. ب) الزند (Ulna) : تقع في الجانب الوسطي بالنسبة للكعبرة تعد اطول من الكعبرة . ج) الكعبرة (Radius) : تقع في الجانب الطرفي من الزند.

د) عظام اليد (Hand B.): وهي الرسغ Tarsals B. و المشط Metatarsals B. و السلاميات Phalanges B. . (٥٣ موقع الكتروني)

وتنشأ العظام على هيئة غضاريف قبل ولادة الجنين بزمن طويل. والغضروف نسيج متين ولكنه لين ويبقى زمن طويل وينمو الجنين وتتقلص الغضاريف أي يترسب عليها أملاح الكالسيوم فتصبح نسيجاً عظمياً صلباً وأول عظم يتقلص في الجسم هو عظم الترقوة. و يمكن للعدد أن يختلف من إنسان إلى أخر حسب عدد العظام الصغيرة التي تلتحم سويا.(١٢، ص١٦) (٤٩ موقع الكتروني)، **والمكونات** : الجمجمة skull ،العمود الفقريvertebral Colum، القفص الصدري Thoracic cage ، الحوض pelvis ، الهيكل الطرفي (الاطراف العليا و الاطراف السفلى)

الجهاز العضلي Muscular System :

مجموعة كبيرة من العضلات الارادية وغير الارادية مسئولة عن الحركة والتعبير وتكسو هذه العضلات العظام وهي عضلات ملحقة بالرأس واخرى بالجذع واخرى بالاطراف العليا والسفلى عددها يزيد على (٦٠٠) عضلة ، ويشمل–عضلات الرأس Muscular of head– عضلات الوجه Muscular of face – عضلات العنق Muscular of neck– عضلات البطن Muscular of abdomen – عضلات الصدر Muscular of chest– عضلات الجذع Muscular Trunkعضلات الاطراف Muscular of limbs. (٥٣ موقع الكتروني)

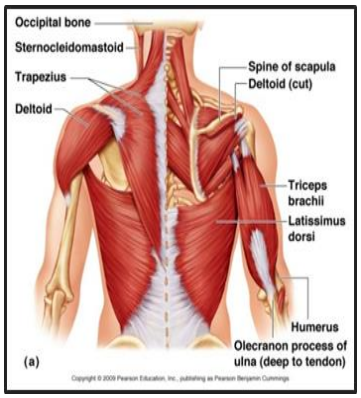

كما في الشكل (٣).

تقسم العضلات إلى ثلاثة أنواع : أولاً / العضلات الارادية Voluntary muscles:- وقد سميت هكذا لأنها تخضع في حركاتها لإرادة الإنسان ، كما أنها تدعى العضلات المخططة لأنها تبدو تحت المجهر على شكل خطوط ليفية ، ويطلق عليها اسم العضلات الهيكلية نظراً لالتحامها بصفة أساسية على الهيكل العظمي للجسم .(٣٦ ،ص٢١)

ثانياً / العضلات اللاإرادية Involuntary muscles :- أي التي تتحرك بعيداً عن إرادة الإنسان ، ويطلق عليها اسم العضلات الملساء لأنها لا تبدي أية خطوط ليفية تحت المجهر . وتوجد في الاعضاء التجويفية التي تتقلص آلياً مثل المعدة ، الامعاء ، الاوعية الدموية ، رحم المرأة ، و الجهاز البولي .

ثالثاً / عضلة القلب Myocardial:- وهي ذات خصائص وسطية بين النوعين الاوليين ، إذ هي لا ارادية ولكنها مخططة .

تكون العضلات و تطورها :- تنشأ عضلات الهيكل الجذعية من القسيمة العضلية المتموضعة على طول العمود الفقري . بينما تنشأ عضلات الاطراف من الطبقة الوسطى التي تنشأ منها العظام ، أما العضلات الملساء فتنشأ عن خلايا الوريقة الوسطى الأولية الناشئة يدورها عن القسيمة العضلية . وكذلك عضلة القلب فإنها تنشأ عن خلايا الوريقة الوسطى الاولية التي تدخل في تركيب الأنابيب التي ستشكل القلب .(٤١ . ص١١٢)

البنيـة و التنظـيم :أولاً / العضلات الهيكلية Skeletal muscles:- يغطي العظام مئات العضلات اللحمية ، تتألف كل عضلة من حزم خلوية تعرف الواحدة منها باسم " الليف العضلي " الذي يتكون من مادة حية وتسمى ساكروبلازما Sakroblazema ، وغشاء خلوي يحيط بالبروتوبلازما brutoblazema يدعى ساكروليما Sacrolama

يتصل هذا الغشاء من طرفيه الدائريين بنسيج ليفي يدعى " العضل الداخلي " وكل مجموعة الياف عضلية يحيط بها غشاء يدعى " حول العضل " يفصلها عن غيرها من المجموعات العضلية ، ويحيط بالعضلة غشاء آخر يدعى " فوق العضل " ، يعمل هذا الغشاء على تقليل الاحتكاك العضلي أثناء الحركة . (٤٩ موقع الكتروني)

إن مجموعة عضلات تتموضع مع بعضها البعض في حيز واحد وتنفصل عن مجموعة عضلات أخرى بواسطة حاجز عضلي وكل حاجز يلتصق بالعظم وباللفافة العميقة المحيطة بالعضلات .

ثانياً / العضلات الملساء Smooth muscle :- إن الألياف العضلية الملساء أقصر وأدق من الالياف المخططة ، ولا تلتحم على العظم ، وإنما توجد في جدارن الأعضاء التجويفية كالجهاز الهضمي والبولي والاوعية الدموية ، وهي تتوضع في طبقتين :- طبقة داخلية دائرية الشكل تعمل على تضييق التجويف ، - طبقة خارجية طولية الشكل تعمل على تقصير التجويف وبالتالي اتساعه. (٤٨ موقع الكتروني)

ثالثاً / عضلة القلب :- وهي تختلف عن السابقتين بكون أليافها تسير معاً لتشكل شبكة من التفرعات المتتابعة ، ولهذا يمكنها التقلص بصفة جماعية، كما تختلف عضلة القلب عن السابقتين بكون أليافها مخططة ولكنها إرادية .إن الانقباض في العضلات الملساء بطيء ومنتظم ، بينما هو في العضلات المخططة سريع ومتقطع ، أما عضلة القلب فتنبض بانتظام بمعدل ٧٠ – ٨٠ مرة في الدقيقة .

ارتباط العضلات الهيكلية : إن جل العضلات الهيكلية ملتحمة بالعظام ، إلا أن هذا الارتباط لا يتم بواسطة الالياف اللحمية نفسها ، وإنما يتم بواسطة نهايات الساركوليما أو بواسطة خيوط متينة ليفية تتحد مع بعضها لتؤلف الوتر (اللفافة) .(٣٧ ،ص٣٤٣)

وظائف العضلات الهيكلية : تقوم العضلات الهيكلية بوظائف حركية ترتبط أساساً بالمفاصل ، ويمكن تلخيص الحركات التي تؤديها كما يلي : الانثناء Flexure ، والمد Tide ، الابعاد عن الجسم Dimensions for the body ، التقريب من Rounding of the body ، دوران مركزي Central rotation ، دوران جانبي Both sides of the rotation(37 :p223)

تصنيف العضلات :- وهي مجموعتين هما :- عضلات الهيكل المحوري وتشمل :١- عضلات الرأس Muscles of head (٤٤ ، موقع) ، ٢- عضلات الرقبة Muscles of neck ،٢- عضلات العمود الفقري Spine muscles)، ٣- عضلات الصدر chest muscles ،٤- عضلات البطنabdominal muscles ٥- عضلات الأطراف muscles Parties (٤٠ موقع نت) ،وقد أطلق على العضلات أسماء تتناسب وخصائصها المتنوعة ، فمنها ما سمي حسب شكله ومنها ما سمي حسب حجمه أو موقع أو وظيفته .

المبحث الثالث: الفن في الحضارة اليونانية

استطاعت الحضارة اليونانية أن تنهض بسرعة منذ القرن السادس والخامس قبل الميلاد ، ثم أصبح على الفنان اليوناني أن يحقق أعلى مستويات محاكاة الواقع البشري مع مسحة مثالية تدعمها الموضوعات المقدسة والنبيلة التي وقف عندها المعماري والنحات والمصور، وجعلها مقياس الجمال المدعم بالقواعد الرياضية ذات المقاييس العضوية البشرية.

تعود الفنون اليونانية إلى القرن السابع قبل الميلاد، وقد نقب عنها الأثريون في مناطق غنية بالآثار مثل (هيركولانُم) ، وفي جزيرتي ديوس وكريت وغيرها، وتم اكتشاف روائع النحت والفن وأسس العمارة وفي متاحف العالم نماذج من تراث الفن اليوناني الذي تجلى خصوصاً في عهد الزعيم (بركليس) Pericles ٤٩٥-٤٢٩ وهو سياسي اثيني وضع اسس الديمقراطية الاثينية وشهد عهده الرخاء الكامل لاثنا .(٤٠ ، ص١٧٠)

وشأنه شأن الفلسفة اليونانية ،امتاز الفن اليوناني عن فنون الشرق الادنى القديم بانه اخذ من الانسان محورا اساسيا يدور حوله ، فهو يعنى بحاجة الانسان ورغباته وتطلعاته ،كما يصور ادق تفاصيل جسمه وحركاته ويبرز كل المشاعر التي تجيش بصدره واصبحت خصيصة الفن الاغريقي في كل الاحوال تتعلق بالجسم الانساني والالتزام الدقيق الذي كان يتجلى في تصوير الابطال والرياضيين.(٩، ص٦٦٤)

ويرجع تاريخ تطور التماثيل البشرية الى العصر الموكيني ، اذ عثر على اقدم تمثال في موكياني يرجع تاريخه للفترة (٧٠٠-٦٥٠) ق.م وتعتمد طريقة واسلوب الموديل Modelling وهذه التماثيل طويلة الرقبة وذات وجوه ممتلئة .(١٦ ، ص٩)

وبعد أن مرت هذه المرحلة مع بداية القرن الخامس قبل الميلاد تحددت معالم النزعة الجمالية الإنسانية المثالية للفن اليوناني، وأصبحت هذه النزعة الإنسانية ذات قواعد رياضية تجلت فيما يسمى بالقانون اعتماداً على النظرية العددية الفيثاغورية، وبدا الطابع الإنساني في الهدوء الجمالي وفي شفافية الدقة، وفي ليونة اللباس؛ مع نزعة فردية تسعى إلى رفع الآلهة إلى أعلى مستوى جمالي بشري، وأن ترقى تماثيل الأبطال والمصارعين إلى أعلى مستويات الجمال الجسدي .

ولعل الآلهة اليونانية كانت أكثر حظاً في موضوعات النحاتين والمصورين، وقد بدت بشراً سوياً كما صورها الشاعر(هوميروس) في إلالياذة ، فلم تعد الآلهة هي خالق الإنسان، بل أصبح الفنان يصور الآلهة بحسب مدلولاتها وخصائصها، فكانت أثينا تمثل الذكاء الأمثل، وكان(هرمس) يمثل الحركة الأكثر نشاطاً، وكذلك (أبولون) يمثل الإرادة الخلاقة، ويمثل (ديونيسوس) الشاعرية، حتى الغرائز الفطرية صورها ومثلها الفنان على شكل أنصاف آلهة ، واعتمد الفن اليوناني على قوانين الانسجام والتشريح إلى جانب اعتماده على القواعد السحرية الأسطورية البليغة واعتمد الفنان على القياس الرياضي العضوي Module، فكان ثمة علاقة عضوية بين عناصر الجسم البشري تحدد مقاييس الجمال ضمن نسب رقمية .(١٤ ،ص٩٧)

يعد فن النحت اكثر الفنون التي اعتمدها اليونانيون ، وبدأ النحت في العصر البدائي منشغلا بتصوير الرجال والنساء بأوضاع قائمة وأيدٍ مسبلة ملتصقة بالجسم، وبالرجل اليسرى المقدمة إلى الأمام، وبأغطية الرؤوس وتصلب الهيئات، وكانت تماثيل الرجال عارية، أما تماثيل النساء فكانت كاسية. ويتألف لباس المرأة من ثوب مستطيل من قماش غليظ وقد يبدو أحياناً رقيقاً خفيفاً، وترتدي المرأة معطفاً من قماش أقل نعومة فوق الثوب. وتتصف كذلك بشعور مصفوفة بمهارة . (٤٧ موقع نت)

اخذ فن النحت بالانتشار واستعملوا الخشب والمعادن الثمينة والبرونز والحجر كالرخام الذي اصبح اكثر المواد استخداما في النحت ومنذ العصر ما قبل الكلاسيكي استخدم النحاتون الحجر الجيري والرخام والبرونز والخشب والحديد، من أبرز خصائص النحت اليوناني . في عصره الكلاسيكي هي الواقعية البعيدة عن التصنع، مع احترام قوانين النسب، والاهتمام بالتشريح وبكمال الجسم البشري، وبالحركية وعدم التناظر، وبتعددية الأساليب والقواعد. وفي هذا العصر ظهر عباقرة النحاتين من أمثال (ميرون) Myron ٤٤٠-٤٨٠ ق م هو نحات من أثينا تتلمذ على يد (اغيلاداس) الذي درس عليه كذلك النحات (فيدياس) . وأشهر أعماله رامي القرص في المتحف البريطاني (٤٩٥ق.م) الذي بحث عن الإيقاع والحركية، ومن أعماله حامل القرص وحامل الرمح وتمثال المصارع المعصوب العينين .(٣٨ .ص١٢٥)

ويُعد النحات(فيداس)Phidias ت(٤٩٠ق.م) زعيم النحت اليوناني ، وآثاره الأصلية واضحة في معبد البارثنون في أثينا، ويمثل تمثاله أثينا بارثنون من أعماله الرائعة والخالدة ، والذي نقل من معبد بارثنون إلى المتحف البريطاني، وهي تمثل صراع إيلازبيث والسيناتور ، كما تمثل الآلهة أفروديت، وقد وصل (فيدياس) بهذه الأعمال إلى ذروة النحت الكلاسيكي ، وبالنسبة لفن التصوير ، فإنه ليس من صور جدارية أو لوحات تعود إلى العصر اليوناني الكلاسيكي، سوى أعمال بعض المصورين ابرزهم (بولي غنوتِه) الذي كلف بتزيين بعض قاعات فيلاديفيا وأثينا، وكان اهتمامه بعلم المنظور والمشاهد الطبيعية سبب شهرته ، وكان (أبولو دوريد الدمشقي) Apollodorede Damas أول من اهتم بتصوير اللوحات الملونة المنفصلة ذات الموضوعات التاريخية ، ويعد (زيوخيس) Zeuxis أول من أقام التصوير على أصول راسخة في المنظور والتظليل ومحاكاة الواقع ، فضلا عن ذلك فان فان الامر تعدى الى محاولة النحاتين التفريق بين ملمس جلد الانسان الواحد في مناطق الجسم المختلفة .(١٧ ، ص١٢٦)

مؤشرات الاطار النظري

١.يعد الاغريق اول من وضعوا الانسان مقياساً للطبيعة ، ووجدوا ايضاً ان الاحساس الذاتي للإنسان هو معيار الجميل .

٢.لا تقتصر سمات النموذج الإنساني الجمالية بمظهره الحسي وحسب ، بل يكون منعكساً عن توجهات نفعية وأخلاقية فالجمال هو جمال هادف ، والجميل هو ما يحقق النفع أو الغاية الأخلاقية العليا عند الاغريق.

٣.يمثل الانسان بالنسبة للإغريق ، هو الوجود الحقيقي بجوهره وماهيته وهو المشتمل في داخله على انسانيته ، والكلي الجمالي الموجود في العقل الانساني وليس خارج الذهن .

٤.ان الجميل سواء اكان متمثلا بالشيء الحي ام غير الحي ، بالضرورة ينطوي على نظام يقوم بين اجزاءه ، فالجمال يعتمد على التناسق والنظام والتناسب من وجهة نظر الاغريق.

٥.إن النظرة الجمالية تكمن في التصور القائم عن هذا الإنسان ، وقد وجدت عند الاغريق تصورات كثيرة، وافكار متنوعة للإحاطة بهذا الكائن العجيب .

٦.يمثل اليونانيون الطبقة الأرقى بين بني البشر، اذ كانوا يعتقدون أنهم وحدهم كاملو الإنسانية، قد زُوِّدوا بجميع ما يمتاز به الإنسان عن الحيوان، من قوى العقل والإرادة، على حين أن الشعوب الأخرى ناقصة الإنسانية .

٧.فتنوا الاغريق بالجسم الرياضي، أعجبوا بقوامه الجميل حتى رسموه ومثلوه في أغلب الأحيان عارياً، ومن ثم نشأ إعجابهم بقوام الإنسان بوجه عام، وأخيراً بالإنسان نفسه الذي اعتبروه معجزة الاهية وسيداً للخليقة فعبدوه كإله .

الفصل الثالث(اجراءات البحث)

أ-**مجتمع البحث** : على الرغم من اطلاع الباحث على العديد من مصورات للاعمال المتعلقة بالقيم الجمالية لتشريح جسم الانسان في الحضارة الاغريقية. الا انه اكتفى بالمصورات المتوفرة بما يغطي هدف البحث الحالي .

ب- **عينة البحث** : بعد افادة الباحث من المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري للبحث الحالي اختار عينة البحث ، و بلغت (٤) نماذج تم اختيارها قصديا ، وفق المسوغات الاتية :

١.تعطى العينات المختارة فرصة للإحاطة بموضوعة البحث .

٢.تتميز العينات عن سواها من حيث شهرتها واهميتها وتأثيرها تاريخيا وقيمتها الجمالية فضلا عن اخيار نماذج رياضية عارية تبدو بهيئة جسمانية عضلية .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume :14 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٣.تم اختيار العينات ، استنادا الى اراء مجموعة من الخبراء* بغية التأكد من صلاحيتها و بما يحقق هدف البحث .

ج- اداة البحث : من اجل تحقيق اهداف البحث و الكشف عن القيم الجمالية اعتمد الباحث المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري ، بوصفها اداة للبحث ، تسهم في إغناء التحليل .

د- منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج التحليلي في تحليل عينات البحث ، تماشيا مع هدف البحث ، و فق الخطوات الاتية : ١- وصف عام للعمل الفني. ٢- تحديد المنطلقات القيمية و الجمالية العامة للعينة. ٣- تعقب الية تطبيق القيم الجمالية في العينة وفق العناصر التشكيلية ووسائل تنظيمها في العمل الفني .

هـ- تحليل العينات :

الانموذج الاول - رامي القرص

للفنان ميرون

القرن الخامس ق م

الارتفاع: ١،٧٠م

العائدية : المتحف اليوناني الوطني _ اثينا

من اروع الأمثله على المستوى المتقدم الذى وصل اليه النحت الاغريقي تمثال رامي القرص للنحات (ميرون) وهو من اعظم المنحوتات الاغريقية ، هنا ابدع النحات ووفق في التعبير عن القوة والاصرار ، وتعبيره عن عنصر الحركة كان أكثر من رائع ، ومع ان التمثال لرامي قرص الا انه كان محاولة من النحات لإثبات دقة النسب كدليل واضح على تأثره بمقاييس ومقومات الشكل الرجولي الارستقراطي المتعارف عليه في المنظومة المجتمعية اليونانية ، فهيئة التمثال تمثل رجلاً من طبقة النبلاء واهتمامهم الواضح بالتدريبات الرياضية لذلك هذه المنحوتة تعبير عن عادات وتعاليم مجتمع أكثر منها منحوتة تعبر عن رياضة ما و على العكس تماما من المجهود والقوة الواضحة في جسم التمثال نجد ان الوجه هادىء تماما و خالٍ من الانفعال و هذا تأثرا بما كان منتشرا في هذا العصر و هو عدم اظهار

---

*

١. أ . د . علي شناوة وادي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .

٢. أ. م. د . احمد عباس الشطي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .

٣. م . د حسن هادي الغزالي ، معهد الفنون _ النجف الاشرف

أي تعبيرات على وجوه الابطال والنبلاء والآلهة كنوع من الاجلال و توضيح اختلافهم عن البشر العاديين.

نلاحظ في هذا العمل ظهور عضلات سطحية بارزة كانت وما زالت محط اهتمام لكل انسان يسعى للجمال وللقوة والهيبة ، وهذه العضلات هي الواسعة الصدرية والمستقيمة البطنية والدالية ، فضلا عن عضلات الاطراف العليا والاطراف السفلى .

العمل الفني هذا يمثل الحياة الاثينية التي كانت سائدة في تلك الفترة حيث الاهتمام بالجوانب الجسمية والرياضية واقامة الدورات الرياضية السنوية في منطقة اولومبيا وغيرها من المناطق اليونانية ، ذلك ان الاهتمام بالجمال الانساني من الناحيتين الفكرية والبدنية كانت من اهم اهتمامات السلطة المحلية التي كانت تحكم البلاد في تلك الفترة .

وتظهر في هذا العمل وفي شكل جلي عضلات الصدر muscles of chest وهي : العضلة الصدرية العظيمة Pectorals major ، والعضلة الصدرية الصغيرة Pectorals minor ، والعضلة تحت الترقوية Subclavius ، والعضلة المنشارية الأمامية Serratus anterior ، كذلك يمكن ان نلاحظ عضلات اخرى ، وهي العضلات الظهرية (السطحية) back m ، وتتمثل بالعضلة شبه المنحرفة Trapezius ، والعضلة العريضة الظهرية Latissimus dorsi ، وان كانت غير واضحة بالنسبة للمتلقي ، ونلاحظ ايضا عضلات البطن Abdomens m. وهي: العضلة البطنية المستقيمة Abdomens musculus rectus ، والعضلة المائلة الخارجية External Oblique ، والعضلة المائلة الداخلية Internal Oblique– عضلات البطن الرقيقة Transverse Abdominals.

الانموذج الثاني :– اثينا بارثنوس

للفنان فيدياس

التاريخ : ٤٤٧ – ٤٣٩ ق.م .

الارتفاع : ٢م

العائدية : المتحف الوطني _ اثينا

يرجع هذا العمل الى بداية القرن الخامس (ق م) ويمثل معالم النزعة الجمالية الإنسانية المثالية للفن اليوناني، وأصبحت هذه النزعة الإنسانية ذات قواعد رياضية تجلت

فيما يسمى بالقانون Canon اعتماداً على النظرية العددية الفيثاغورية، وبدا الطابع الإنساني في هدوء وجمال ودقة وشفافية، وفي ليونة اللباس؛ مع نزعة دينية تسعى إلى رفع الانسان إلى أعلى مستوى جمالي الاهي.

كانت دواعي اختيار هذا العمل مبنية على اساس مراعاة جانب الحشمة في الاختيار بالرغم من وجود نماذج انثوية عارية مثل تمثال فينوس ، لكن وقع الاختيار هنا على هذا الانموذج الذي يقدم لنا مثال رائع للجمال الانثوي الذي مثله الفنان بحركة اميرية ملائكية غاية في الروعة ، كذلك قدرة الفنان العالية في في الحفر على الصخر واخراج طيات الملابس بهذا الشكل ، وكأنه خاط هذا الثوب من قماش والبسه الاميرة افروديت.

وإلى جانب الواقعية نلاحظ الرمزية في التعبير عن الأفكار والانفعالات التي لم يكن الفنان قد ابتعد عنها لانها تمثل ارادة الالهة ، ولعل الآلهة اليونانية كانت أكثر حظاً في موضوعات النحاتين والمصورين، وقد بدت بشراً سوياً كما في هذا الانموذج الذي يمثل الالهة اثينا بهيئة امرأة حسناء ممشوقة القوام تقف بهيبة ووقار وشموخ ، فلم تعد الآلهة هي خالق الإنسان، بل أصبح الفنان يصور الآلهة بحسب مدلولاتها وخصائصها، فكانت أثينا تمثل الذكاء الأمثل ،والحكمة والحركة الأكثر نشاطاً ، والإرادة الخلاقة .

استخدم النحات حجر الرخام وقد لجأ إلى نحت الأطراف بوضعية تشبه تلك التي يكون عليها الشاعر او القائد الذي يرشد القوم . من أبرز خصائص هذا العمل الواقعية البعيدة عن التصنع، مع احترام قوانين النسب ، والاهتمام بالتشريح وبكمال الجسم البشري، وبالحركية وعدم التناظر.

ويُعدّ النحات فيداس Phidias ت(٤٩٠ق.م) زعيم النحت اليوناني ،وآثاره واضحة في معبد البارثنون في أثينا، ويمثل تمثال أثينا بارثنوس (٤٣٨ ق.م) الربة الكاسية وعلى صدرها درعا ملكيا ، ويعد هذا العمل من أشهر أعمال فيداس (٤٥٠ ق.م) الموجود داخل معبد بارثنون، ظهرت جلية فيه الاهتمام بالنواحي التشريحية والنسب الرياضية المثالية وهذا دأب الفنان اليوناني ويمكن ين يمثل هذا العمل الاله (فينوس) المعروفة عند الإغريق بـ (أفروديت) إله الحب والجمال الذي يعد من أروع التماثيل التي تعبر أبلغ تعبير عن جمال المرأة وقوامها التشريحي العالي عند الإغريق.

بدت الاذرع بعضلات مطمورة بعض الشيء وملساء توضح طبيعة خلق المرأة وكينونة جسمها الناعم ، اذ لم تكن العضلات كتلك التي نراها عند الرجل حيث تكون مفتولة وخشنة ، فضلا عن تمثيله للوجه بطبيعة انثوية خالصة ، ونلاحظ جليا عضلات الطرف العلوي الظاهرة الى العيان وهي عضلات العضد (الخلفية) العضلة ذات الرؤوس الثلاثة tri ceps brachii ، وعضلات

الساعد (الامامية السطحية) وهي: العضلة الكابة المدورة Pronator Teres ، والعضلة قابضة الرسغ الكعبرية Flexor Carpi Radialis ، والعضلة الراحية الطويلة Plamaris longus ، و العضلة قابضة الرسغ الزندية Flexor Carpi Ulnaris ، والعضلة قابضة الأصابع السطحية Flexor digitorum superficialis ، وعضلات الساعد (الامامية العميقة) ، وعضلات الساعد (الخلفيةالسطحية) .

الانموذج الثالث :– فينوس

للفنان براكسيتيلس

التاريخ : ١٣٠ – ١٠٠ ق.م .

الارتفاع : ٢,٢م

العائدية : متحف اللوفر _ باريس

"فينوس".. بغير ذراعين أشهر التماثيل الكلاسيكية القديمة المنحوتة من الرخام والمعروف بـ" فينوس " ، أو فينوس ميلوس، نسبة إلى ميلوس إحدى جزر اليونان، المكان الذى وجدت فيه .. هذا التمثال يصوّر إلهة أو ربّة الجمال، الفاتنة وساحرة القلوب والتي تمثل منحوتة غير مكتملة الذراعين والذي يكتنفها الغموض والضبابية من حيث طريقة صنعها ، او نسختها فيما اذا كانت يونانية ام رومانية ، وثمة تساؤلات حائرة لا تنتهى عن اسم صانع هذه التحفة ، واكثر الضن هو الفنان براكسيتيلس ، وما إذا كان التمثال الأصلي يحتوى شخوصاً آخرين كإله الحرب اليوناني "آريس" ، وكيف كانت هيئة الذراعين بالتحديد وكيف فقدتا ، ولماذا وُجد في هذا المكان بالتحديد.

لا أحد يمكنه تقديم إجابات مؤكدة حول تلك التساؤلات ، لكن غياب الذراعين في هذا العمل أضفى نوعاً من السحر الآسر ورسم أفقاً أوسع من التخيل الجميل للمتلقي .

" فينوس " هي إلهة الجمال والحب والمغازلة والشعر وكل شيء جميل او يدعو الى الجمال ، في بعض الأحيان يطلق على التمثال اسم "أفروديت" فالواقع أن التمثال أصله يوناني اذ تعنين أفروديت باليونانية المولودة من رغوة البحر(زبد البحر).

فينوس إلهة الحب والجمال والخصوبة عند الاغريق ، وهي تلك الحسناء الجميلة التي فتنت الاله اوليمب وألهبت غيرة وحسد الاخريات ، وفي الأسطورة اليونانية يعد ايروس ابن فينوس اله الحب والرغبة (الأيروتيكية) ، وهو كذلك رسول الحب المعروف بجناحيه وبجعبة سهامه الذهبية والفضية .

لكن تبقى الذراعان المفقودتان لغزاً محيراً وجميلاً في نفس الوقت ، يضفى على العمل سحراً آخر ، وهناك من يؤمن أن فينوس العارية اهي مريم العذراء وأن المسيح كان محمولاً على كتفها في التمثال الكامل .

إحدى الروايات تعتقد أن أحد الذراعين المفقودين كانت تمسك بالغطاء المخملي الشفاف الذى يغطى نصفها الأسفل بينما تمسك اليد الثانية بمرآة تتأمل فيها فينوس جمالها ، لكن أغلب الروايات تذكر أن بجانب التمثال تم اكتشاف يد ممسكة بتفاحة.. ويبدو أنها تخص فينوس ، ويبدو أيضاً أنها التفاحة التي أعطاها باريس إلى أفروديت (فينوس) كما تخبرنا الأسطورة ،لتصبح صورة التمثال شبيهة بتلك التي صورتها أنامل أبو النحت الإغريقي (براكسيتيلس) بعدها.. يد تمسك بالإزار الذهبي ويد تمسك بالتفاحة الذهبية البرّاقة التي تستحقها فينوس الأجمل.

تحكى إلياذة هوميروس عن الخلاف الذى حدث بين الربات الثلاثة: حيرا (القوة) ، ومنيرفا (الحكمة) ، و فينوس (الجمال) على أحقية كل واحدة منهن بالتفاحة الذهبية التي صنعتها "حيرا" وكتبت عليها " للأجمل" فقررن الاحتكام إلى أول عابر طريق.. والذى لم يكن سوى باريس ابن بريام العظيم، ملك طروادة باريس الذى فتنه جمال فينوس وأعماه عن التفكير فناولها التفاحة الذهبية مقابل أن تهبه فينوس أجمل النساء.. هيلين (سبب حرب طروادة) .

الانموذج الرابع :-

قتال الإغريق مع الأما زونات

الفنان : براكستيليس

التاريخ : ٣٥٥ – ٣٣٠ ق.م

العائدية : المتحف البريطانى لندن

انجز هذا العمل الفني بالطراز الكلاسيكي اليوناني ويمثل صراع الالهة الاغريقية مع الامزون وهو قوى الشر التي تسعى الالهة الى محاربتها دوما ، والعمل عبارة عن جدارية مصنوعة من حجر الرخام الصلب ويحتوي على مجموعة فكرات متنوعة اقتطع منها هذا الجزء الذي يحتوي رجلين رياضيين في حالة صراع وتأهب ومواجهة حقيقية احدهما عار يرتدي طاسا حربيا بعرف ملكي في يده اليسرى درعا وقد ضم اليد اليمنى الضاربة ، في حين يواجهه الى جهة اليسار رجل آخر يحمل قوسا ويرتدي كسوة كاملة.

يعود هذا العمل الى ما يسمى بالطراز الكلاسيكى ، الذي يبدأ فى الربع الثانى من القرن الخامس ق.م بعد محاولات طويلة تزيد على قرن من الزمن توصل النحات الاغريقى الى المعرفة الكاملة للتركيب المعقد لجسم الانسان واستطاع تمثيلة كوحدة منظمة ، استطاع الفنان تصوير الحركة والشعور والرداء والموضوع والانفعال ، ولما كان الفنان قد توصل الى الاشكال الطبيعية في جميع هذه المجالات فان ذلك قد اضفى على الاشكال الاخرى صفة معينة – يمكن ان نفسرها بالهدوء الذي ابعدها عن الواقعية .

وأثناء فترة حكم بركليس Perikles (٤٤٩ – ٤٢٩ ق.م) شرع العمل فى مخطط عمراني واسع ، وشيدت معابد واروقة جديدة كي تحل محل المباني التى دمرت خلال الحرب مع بلاد فارس ، ويرجع الى هذه الفترة معبد البارثنون Parthenon(٤٤٧ – ٤٣٢ ق.م) .

يعد الطراز الفني في أوائل القرب الرابع ق.م استمرار لفن اواخر القرن الخامس ق.م حيث يغلب ظهور الافكار المماثلة ويظهر على الوجوه نفس المعايير الواضحة وتتصف الوقفات بالاتزان واصبحت الاردية ذات شفافية غالباً ما تقترن بثنيات متحركة ثقيلة . وكانت خطوط الرسم متماثلة لدرجة يصعب فيها التمييز بينها وبقيت القيم التشريحية محافظا عليها لانها السمة الابرز للفن اليوناني ، وهذه الصفة لا تقتصر على البشر وحسب بل تعداه ذلك الى الحيوانات التي يدجنها الفرد اليوناني ونلاحظ الحصان في هذا الجزء من الجدارية كيف كان يقف في جسد تشريحي رشيق يتناغم واجساد المحاربين ذات الطول الممشوق ، ويمكن ان تكون الشخصية الواقعة الى جهة اليسار الاله (ابولو) ، الذي يعد المثل الأعلى للجمال عند الرجل وقد تخير الفنان لبولو وضعا أخاذا عميق التأثير فهو يمسك القوس بيده الممتدة ويدير رأسه كأنما يتابع السهم بعينيه بينما استقر ثقل الجسم على أحد القدمين واستند بإصبعه الأخرى على الأرض .

بدت في هذا العمل جليا عضلات الطرف السفلى . lower limp m. ، ومنها العضلة الالوية العظمى Gluteus Maximus ، والعضلة الالوية ذات الرؤوس الاربعة ، والعضلة الخياطية

m. Sartorius ، والعضلة ثنائية الرأس الفخذية m. biceps femoris ، وتظهر كذلك بوضوح عضلات الساق Leg muscles

الفصل الرابع

(نتائج البحث – الاستنتاجات – المقترحات – التوصيات)

النتائج :

١- يسعى الفنان الاغريقي الى أحكام بناء الصورة المتكاملة للجسم الانساني من الناحية التشريحية الى حد كبير من الواقعية تصل الى الاهتمام بأدق التفاصيل من خلال معرفته التشريحية بالعضلات والعظام . كما في انموذج العينة (٢).

٢- اعتقد الاغريق بالالهة وقد مثلوها بهيئة بشر متكامل الخلقة والتكوين وصوروا آلهتهم مثل ابولو وفينوس واثينا وغيرها وبناؤها بقيم تشريحية عالية وبعواطف نسبية كالعواطف الإنسانية من حزن وفرح وألم كما في انموذج العينة (٤).

٣- يتجلى الفن الاغريقي بفن النحت الذي يرتكز على منطق الجمال والقيم الطبيعية والواقعية والرشاقة والدقة والاتزان مع اهتمام قليل في الناحية العاطفية كما في انموذج العينة (١).

٤- الفنان الإغريقي أمين في تحقيق الجمال والقيم الطبيعية ، وحريص على تمثيل الواقعية والرشاقة والدقة والملاحة والاتزان ، مع القليل من المغالاة في الناحية العاطفية كما في انموذج العينة (٢).

٥- تنوعت التفاصيل والحركات بشكل كبير يتماشى ومرونة الجهاز الهيكلي للانسان في الأيدي المستديرة والأذرع المثنية والارجل المصفوفة تارة والمفتوحة تارة اخرى والتناسق والانسجام والانتصاب ولم يمانع النحات بفكرة محاكاة الواقع الانساني والمحافظة على النسب التشريحية والجمالية الي كان يتوخاها الفرد اليوناني كما في انموذج العينة (١).

٦- يميل الفنان الاغريقي إلى الرؤية المثالية التي فرضتها عليه ثقافته وفلسفته السائدة والتكامل والتأني والصبر في بناء شكلا وافيا للجسم التشريحي البشري مع الإيقاع العالي في الأجسام الحية لتبدو في نهاية بعيدة عن الجمود والصلابة والرتابة كما في انموذج العينة (١).

٧- يقسم النحت الإغريقي الى مجسم (مدور) وبارز وهذا ما شوهد في المعابد والقصور الملكية ، مع نصيب قليلة لفن الرسم لوحظ على الانية والفخاريات وبعض الابنية الشرفية والازياء المحلية كما في انموذج العينة (٣).

٨- مثل الفنان الاغريقي النساء بشيء من الحشمة على ان هناك البعض من التماثيل تكون بهيئة نصف عارية ، مراعيا الى حد القواعد الجمالية في موضوعاته ، كما في انموذج العينة (٢).

٩- مثل الفنان الاغريقي الرجال بعضلات جسم متوترة وفي قمة عنفوانها وكمالها مع تحقيق التوافق الذي يتلاءم والحركة القوية ولا يخلو التمثال من جمال الإيقاع ، كما في انموذج العينة (١).

الاستنتاجات

١-مجد الفن الاغريقي الأبطال المتميزين والبارزين في الألعاب الأولمبية والرياضات العنيفة والحفلات والطقوس وهذا ما يفسر مغزى تزيين المعابد الإغريقية بتماثيل الأبطال الرياضيين.

٢-اعلى الفنان الإغريقي من تمثيله لموضوعات انسانية من التألق مع إضافة المميزات الفردية للجسم الإنساني فيضمنه البأس والشجاعة والقوة ، بما يبين مقدرته ومهاراته الفائقة التي تتيح له سهولة التنفيذ والسيطرة والتمكن من الخامة والإلمام بدقائقها وأسرارها .

٣-كانت التماثيل المجسمة إما فردية أو جماعية من بينها على سبيل المثال رامي القرص للمثال ميرون تتمثل في الحركة العنيفة المتزنة في أدق لحظاتها الحاسمة دليل اهتمام الاغريق بالجوانب المهارية والقتالية.

٤-ان جل الفن اليوناني يرتكز على مرجعيات دينية تتعلق بالآلهة ، ولذلك حاول ان يمثل تلك الالهة خير تمثيل بإرجاعها الى الجمال الانساني الرائع عبر الاهتمام بالمجال التشريحي ودقة التفاصيل في بناء العضلات .

٥-كان لفن النحت الحظ الاوفر للفنان الاغريقي دون غيره من الفنون التشكيلية والسبب يرجع على الارجح لميزة هذا الفن وديمومته وجمال تمثيله.

التوصيات :

١- اقامة دورات تثقيفية وورش فنية تهتم بالفن الاغريقي لما لهذا الفن من خصوصية كبيرة تتعلق بالذات الانسانية وطريقة تمثيلها وفقا لجمال انساني خالص ، سواء اكان ذلك الامر يتعلق بالطلبة الدارسين للفن او طلبة كلية الطب او بالنسبة للمتخصصين بالدراسات الجمالية والانسانية.

٢- اقامة معارض فنية يمكن ان تكون تقليدية تحاكي الانموذج الاغريقي ، وذلك لتمكين الفنانين المحليين من المقدرة على اقتحام عالم النحت الواقعي بقوة في نحت الصور الانسانية الواقعية التي لا نجد لها اليوم وجودا على الساحة المحلية ، وتمكينهم كذلك من الخامات وآلية التعامل

معها وآلية العمل الصحيحة ، ويمكن كذلك تزيين الساحات العامة ومداخل المدن الرئيسية باعمال فنية واقعية تحاكي الانموذج الانساني.

٣- انشاء متاحف تختص بفنون الحضارات الاخرى ومنها الحضارة الاغريقية ولو بطريقة تقليد الانموذج ،ضمن المتحف الوطني العراقي او فرز جناح خاص ان امكن ضمن المتحف يتهم بتلك الفنون التي لم يتسن للمتلقي والمثقف والفنان المحلي العراقي مشاهدتها.

المقترحات :

١- اجراء دراسة حول الفن الاغريقي والروماني وعلاقتها بفنون الشرق الاوسط والشرق الادنى من مثل حضارة بلاد الرافدين وحضارة وادي النيل .

المصادر :

القرآن الكريم

١.إبراهيم ، مصطفى ، وآخرون : المعجم الوسيط ، ج١-٢ ، ط٢ ، مكتبة المرتضوي ، ١٩٧٨ .

٢.ابن حزم الاندلسي ، الطاهري : الفصل في الملل والاهواء ، ج٤،مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ، ب ت .

٣.أبن منظور ، جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، ج٢ ، القاهرة : ب- ت .

٤.ابو ريان ، محمد علي : فلسفة ونشأة الفنون الجميلة ، الاسكندرية : رويال ، ط١ ، ١٩٦٤ .

٥.ارسطو : فن الشعر ، ترجمة : عبدالرحمن بدوي ، بيروت : دار الثقافة ، ١٩٧٣ .

٦.آل ياسين ، جعفر : فلاسفة يونانيون من طاليس الى سقراط ، بغداد ، مطبعة الاديب ، بغداد ، العراق ، ط٣ ، ب ت .

٧.البصري ،ابراهيم : التشريح الوظيفي ، مطبعة جامعة بغداد ،ط ٢ ،بغداد – العراق ، ١٩٨٢ .

٨.بعلبكي ، منير ، المورد ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ب – ت .

٩.جاردنر، جيمس :عبقرية الفن اليوناني وعلاقته بألعاب القوى ، ج٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، ب ت .

١٠.جونسن ، ر ، ف : الجمالية ، موسوعة المصطلح النقدي ، ترجمة : عبد الواحد لؤلؤة، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، ١٩٧٨ .

١١.الخطيب ، عمر عودة : نظرات إسلامية في مشكلة التمييز العنصري ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، الكويت ، ١٩٩٨.

١٢.الدوري، قيس ابراهيم : علم التشريح ، دار المعرفة ، ط١ ،بغداد ، العراق ،١٩٨٠

١٣.الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ .

١٤.روبنسون ، تشارلز الكسندر: اثينا في عهد بركليس ، ترجمة : ماهر الشريف ، دار المدى ، دمشق ، ٢٠٠٣ .

١٥.روبنز ، ديفيد ك : الفن وعلم التشريح ، ترجمة : فريال عبود ،مراجعة :عبدالرحيم نايف ، مطبعة التحرير ،العراق ،ب ت .
١٦.شاهين، بهية: الفنون الصغرى في العصرين اليوناني والروماني، الحضري للطباعة، الاسكندرية – مصر ، ب ت.
١٧.الشاوي ، ناصر عبد الواحد :اليونان والرومان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٥.
١٨.الشايع ، صباح أحمد حسين ، التكوين الفني لفخار العصر الحجري الحديث المعدني في العراق ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٧ .
١٩.الصباغ ، رمضان ، الأحكام التقويمية في الجمال والأخلاق ، ط١ ، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ١٩٩٨ .
٢٠.الصباغ ، رمضان : جمالية الفن – الإطار الأخلاقي والاجتماعي ، دار الوفاء ، دنيا للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .
٢١.صليبا ، جميل : المعجم الفلسفي ، ج١ ، منشورات ذوي القربى ، قم ، ايران ، ١٩٨٥.
٢٢.عباس ، راوية عبد المنعم : الحس الجمالي وتاريخ الفن – دراسة في القيم الجمالية وتاريخ الفن، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٩٨٨.
٢٣.علوش، سعيد : معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٥.
٢٤.عبدالهادي ،جمال وآخرون : أوربا منذ أقدم العصور (اليونان) دار الشروق – جدة ، مملكة العربية السعودية ،ب ت .
٢٥.عوض ، رياض: مقدمات في الفلسفة اليونانية، جروس برس، طرابلس ١٩٩٤،
٢٦.القريشي ، عماد الدين أبن تشير ، تفسير القران العظيم ، ج٤ ، ط٢ ، دار الفيحاء ، دمشق ، دار السلام ، الرياض ، ١٩٩٨ .
٢٧.القره غولي ، محمد علي علوان : جمالية التصميم في رسوم ما بعد الحداثة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٦ .
٢٨.كرم ، يوسف : تاريخ الفلسفة اليونانية ، بيروت : دار العلم ، د ت .
٢٩.مدكور ،إبراهيم: المعجم الفلسفي ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
٣٠.م . روزنتال ، ب، يودين : الموسوعة الفلسفية ، ط٥ ، ترجمة : سمير كرم ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٥ .
٣١.مطر ، أميرة حلمي . فلسفة الجمال نشأتها و تطورها ،ط٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،١٩٨٣ .
٣٢.مللي، محمود :التشريح الفني ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٨ .
٣٣.الوافي، علي عبد الواحد: الأدب اليوناني القديم ، مؤسسة فرانكلين – مصر ١٩٧٥م.
٣٤.وهبة ، مراد ، ال معجم الفلسفي ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٧١ .
٣٥.ول ديورانت : قصة الحضارة ، ترجمة : د. محمد بدران ، ج٢ ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، جامعة الدول العربية ،مصر ،١٩٧٥.

٣٦.ولف ، يوجين : التشريح للفنانين ،ترجمة : د. محمد عبدالفتاح هدارة ، مراجعة : د. احمد البطراوي ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٠ .

المصادر الاجنبية

37.Barclay , Jeno : Anatomy for the Artist ,Budapest, Hungary :1953.
38.Gilbert , Rita : Living with Art , Fourth Edition ,Library of Congeress Cataloging in Publication Data , New York : 1995 .
39.Herbert , R : Philosophy Of Modern Art, London : 1951 .
40.Laurie , A : History of Western_Art , John Jay collage and the Graduate Center city university of New York : 2001 .
41.Raynes ,John :Human Anatomy for the Art , Paris : 2010.
42.Wentinck , charles : Modern And Primitive Art , New York : 1974.

مواقع الانترنيت

43.http://www.nizwa.com/volume.
44. http://www.woodthatwork
45. http://www.youtube.com
46. www.feedo.net
47.www.alshekh.net
48. www.aljezera.net
49. www.roiava.net
50. www.answers.com/Topic/Installation-art
51. www.tshkeel.com/vb/skowthw thread.php
52. http://en.wikipedia.org/wiki/Fluxus
53. http://www.answers.com/topic/installation-art
54. www.baghdadart.delt28.htm

The References :

The Holy Quran

1. Ibraheem, Mustafa, et al., The Medieval Glossary, J1-2, I2, Al-Martzawi Library, 1978.
2. Ibn Hazm al-Andalusi, al-Tahiri: Chapter in the Murders and Spells, C4, Library and Printing Press Muhammad Ali Sabeeh, Cairo, No history.
3. Ibn Mizour, Jamal al-Din ibn Makram, San'a al-'Arab, an illustrated edition of the Bulaq edition, C2, Cairo: No history -
4. Abu Rayyan, Muhammad Ali: Philosophy and Origin of Fine Arts, Alexandria: Royal, I 1, 1964.
5. Aristotle: The Art of Poetry, translated by: Abdurrahman Badawi, Beirut: House of Culture, 1973.
6. Al-Yassin, Jaafar: Greek philosophers from Thales to Socrates, Baghdad, Al-Adeeb Press, Baghdad, Iraq, i3, No history.
7. Al-Basri, Ibrahim: Functional Anatomy, Baghdad University Press, I 2, Baghdad, Iraq, 1982.
8. Baalbaki, Munir, the supplier, i 1, Beirut, Lebanon, No history.
9. Gardner, James: The Genius of Greek Art and its Relationship to Athletics, C2, The Egyptian Renaissance Library, No history.
10. Johnsen, R., P: Aesthetic, Encyclopaedia of Critical Term, Translated by: Abdel Wahid Loualoaat, Ministry of Culture and Arts, Baghdad, 1978.
11. Khatib, Omar Odeh: Islamic Perspectives on the Problem of Racial Discrimination, 1, Al-Resala Foundation, Kuwait, 1998.
12. Dori, Qais Ibrahim: Anatomy, Dar al-Maarifah, I 1, Baghdad, Iraq, 1980
13. Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr bin Abdul Qader: Mukhtar al-Sahah, Dar al-Resalah, Kuwait, 1983.
14. Robinson, Charles Alexander: Athens in the era of Berklis, translation: Maher Sharif, Dar Mada, Damascus, 2003.

15. Rubens, David K.: Art and Anatomy, Translated by: Ferial Abboud, Review: Abdul Rahim Nayef, Tahrir Press, Iraq, No history.
16. Shaheen, Bahia: Small Arts in the Greco-Roman Period, Al-Hadari for Printing, Alexandria - Egypt, No history.
17. Al-Shawi, Nasser Abdul Wahid: Greece and the Romans, House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 2005.
18. Al-Shaya, Sabah Ahmed Hussein, Technical Composition of Modern Stone Neolithic Pottery in Iraq, unpublished doctoral dissertation, Baghdad University, Faculty of Fine Arts, 1997.
19. Al-Sabbagh, Ramadan, The Rulings on Beauty and Ethics, 1, Dar Al-Wafaa Dunea, Alexandria, 1998.
20. Al-Sabbagh, Ramadan: The aesthetic of art - the moral and social framework, Dar Al-Wafa, Dunia for printing and publishing, Alexandria, 2002.
21. Saliba, Jamil: The Philosophical Glossary, C1, Publications of Relatives, Qom, Iran, 1985.
22. Abbas, Rawia Abdel-Moneim: aesthetic sense and history of art - study in aesthetic values and art history, Dar al-Nahda Arab Printing and Publishing, Cairo, 1988.
23. Alloush, Said: Dictionary of Contemporary Literary Terms, Lebanese Book House, Beirut, 1985.
24. Abdel Hadi, Gamal et al.: Europe since ancient times (Greece) Dar Al Shorouq - Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia, No history.
25. Awad, Riad: Introductions in Greek Philosophy, Gross Press, Tripoli 1994,
26. Al-Quraishi, Imad al-Din Ibn Qir, Interpretation of the Great Quran, C4, I 2, Dar Al-Fayhaa, Damascus, Dar es Salaam, Riyadh, 1998.
27. Al-Qara Ghuli, Muhammad Ali Alwan: aesthetic design in postmodern drawings, unpublished doctoral dissertation, Babylon University, Faculty of Fine Arts, 2006.
28. Karam, Youssef: History of Greek Philosophy, Beirut: Dar Al-Alam, No history.
29. Madkour, Ibrahim: The Philosophical Dictionary, Cairo, 1979.
30. m. Rosenthal, B., Yudin: Philosophical Encyclopedia, I 5, translated by: Samir Karam, Dar al-Tali'ah, Beirut, 1985.
31. Matar, Amira Helmy. The Philosophy of Beauty, Its Origin and Development, Vol. 2, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Cairo, 1983.
32. Melli, Mahmoud: Artistic Anatomy, Damascus University Press, Syria, 2008.
33. Al-Wafi, Ali Abdul-Wahed: Ancient Greek Literature, Franklin Foundation, Egypt, 1975.
34.Wahba, Murad, The Philosophical Dictionary, New Culture House, Cairo, 1971.
35. The Durant: The Story of Civilization, translated by d. Mohamed Badran, C2, Arab Organization for Education, Culture and Science, League of Arab States, Egypt, 1975.
36. Wolf, Eugene: Anatomy of the Artists, translated by d. Mohamed Abdelfattah Hadara, Review by: Dr. Ahmed Al-Batrawi, The Egyptian Renaissance Library, 1970.

ملاحق الاشكال

اسم العمل : حداد أثينا .
العائدية : متحف الاكروبول أثينا
التاريخ : ٤٧٠ – ٤٥٠ ق.م

اسم العمل : بركليس
العائدية : متحف الفاتيكان
التاريخ : ٤٤٠ ق.م .

اسم العمل : شاب يعصب رأسه لوحة
العائدية : المتحف الوطنى أثينا
التاريخ : ٤٤٠ – ٤٣٠ ق.م

اسم العمل: ولادة أفروديت
العائدية : متحف روما
التاريخ : ٤٧٠ – ٤٦٠ ق.م